مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 294-307

تحقيق التكامل بين العقيدة الإسلامية والسلوك في تنشئة جيل ملتزم بالقيم الاسلامية

م.م. مصرية هادي محمود
massria.hadi@uomustansiriyah.edu.iq
07727103522

مستخلص البحث:
تهدف الدراسة إلى تحقيق التكامل بين العقيدة الإسلامية والسلوك في تنشئة جيل ملتزم بالقيم الإسلامية، باعتبار العقيدة الإسلامية الأساس الذي ينطلق منه السلوك الفردي والجماعي. تكمن أهمية الدراسة في دورها في تعزيز القيم الأخلاقية والتربوية، بما يسهم في بناء مجتمع مستقر ومتوازن. تسعى الدراسة إلى بيان كيفية غرس القيم الإسلامية في نفوس الأجيال الناشئة، وربطها بالسلوك العملي لمواجهة التحديات المعاصرة. تتمثل إشكالية الدراسة في وجود فجوة بين العقيدة والسلوك في حياة المسلمين اليوم، مما يطرح السؤال الرئيسي: كيف يمكن تحقيق التكامل بين العقيدة الإسلامية والسلوك في تنشئة جيل ملتزم بالقيم الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة؟ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة النصوص الإسلامية وتحليل تطبيقاتها الواقعية. توصلت الدراسة إلى أن التكامل بين العقيدة والسلوك يعزز هوية الفرد المسلم، ويؤدي إلى الاستقرار الاجتماعي والالتزام بالقيم الأخلاقية.
الكلمات المفتاحية: العقيدة الإسلامية، السلوك، القيم الإسلامية، التكامل التربوي، التحديات المعاصرة.

المقدمة :
بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ، الحمد لله الذي أنزل الكتاب على عبده ليكون للعالمين نذيرًا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:
إن الإسلام هو دين التوحيد والعدل وقد جاء ليكون منهجًا متكاملًا للحياة، يجمع بين العقيدة السليمة والسلوك القويم فمن خلال هذه العقيدة، يبني المسلمون علاقة قوية مع الله تعالى، ويستمدون منها الإيمان العميق الذي يرشدهم في كافة شؤون حياتهم. إن تحقيق التكامل بين العقيدة الإسلامية والسلوك يتطلب أن يكون الإيمان مصدرًا للثبات والتوجيه في كل خطوة، وأن تكون أعمال المسلم شاهدة على صدق عقيدته ورسوخ إيمانه وفي هذا السياق تأتي أهمية تنشئة جيل ملتزم بالقيم الإسلامية، حيث يتم ربط العقيدة بالسلوك منذ سن مبكرة، فتُغرس في نفوس الأطفال والمراهقين قيم الحق والعدل، وتُربَّى الأجيال القادمة على تقوى الله والعمل الصالح في جميع المجالات الحياتية وهذا التكامل بين الاعتقاد والعمل يعد من أساسيات بناء مجتمع إسلامي قوي ومتلاحم يرفع راية الإسلام في جميع أبعاده، ويعيش وفقًا للشرع الحنيف الذي يحث على الإحسان والتعاون والصدق في القول والعمل فالسعي لتحقيق هذا التكامل هو دعوة لبناء مجتمع فاضل يسير على نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي كان أروع مثال في توحيد العقيدة بالأعمال الصالحة.

أهداف البحث:
1. تحقيق التكامل بين العقيدة الإسلامية والسلوك، من خلال دراسة كيفية الربط بين الإيمان والسلوك في حياة المسلمين.
2. غرس القيم الإسلامية في الأجيال الناشئة، عبر تحليل طرق تنشئة الجيل الجديد على الأخلاق الإسلامية.

3. دراسة تأثير العقيدة على سلوك الأفراد، من خلال فحص دور العقيدة في تشكيل التصرفات الفردية والجماعية.
4. تحديد أسس التنشئة الإسلامية السليمة، عبر استكشاف العوامل التي تساهم في تربية الأفراد على المبادئ الإسلامية.
5. مقارنة بين النماذج التطبيقية للعقيدة والسلوك في المجتمعات الإسلامية، من خلال تحليل كيفية تطبيق العقيدة في الحياة اليومية بناءً على تفسيرات متنوعة.

أهمية البحث:

1. تعزيز الفهم العميق للعلاقة بين العقيدة والسلوك، مما يعمق الوعي بكيفية تأثير العقيدة الإسلامية في سلوك الأفراد.
2. دعم المجتمع الإسلامي بالقيم الأخلاقية، مما يساهم في تشكيل مجتمع ملتزم بالقيم الإسلامية.
3. توجيه الأجيال القادمة وتربيتها على المبادئ الإسلامية في جميع جوانب الحياة.
4. تعميق الوعي الديني في التعامل مع القضايا الحياتية، مما يساهم في تنمية فهم أعمق للسلوكيات الإسلامية.
5. تحقيق استقرار اجتماعي وأخلاقي من خلال بناء مجتمع متماسك يعتمد على العدل والرحمة.

الإشكالية:

تتمثل الإشكالية الرئيسية في التحدي الكبير الذي يواجهه المسلمون في تحقيق التكامل بين العقيدة الإسلامية والسلوك في حياتهم اليومية ففي ظل المتغيرات الثقافية والاجتماعية المعاصرة، يجد الأفراد صعوبة في تطبيق القيم الإسلامية بشكل عملي، مما يؤدي إلى تباين بين ما يعتقدونه وما يمارسونه في حياتهم اليومية وهذا التحدي يتجلى في صعوبة المحافظة على الالتزام بالقيم الإسلامية في عالم متغير يعج بالضغوط الثقافية والمادية. لذلك، يطرح البحث السؤال الرئيسي: **كيف يمكن تحقيق التكامل بين العقيدة الإسلامية والسلوك في تنشئة جيل ملتزم بالقيم الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة؟**

الدراسات السابقة ومنهج الدراسة:

هناك دراسة مشابهة في جامعة تيسمسيلت في الجزائر بعنوان دور التنشئة الدينين والاجتماعية في تكوين شخصية الشباب للباحثة دانة احمد وايضا دراسة بعنوان العقيدة الصحيحة واثرها على سلوك الفرد والمجتمع بين التاصيل والمعاصرة دراسة وصفية للباحث ساجد صبري نعمان . وتعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقة بين العقيدة الإسلامية والسلوك في تنشئة الأجيال، مع التركيز على تحليل النصوص الإسلامية وتطبيقاتها الواقعية.

المبحث الأول/ العقيدة الإسلامية:

العقيدة الإسلامية هي مجموعة من المعتقدات الأساسية التي يؤمن بها المسلمون، وتشمل الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره. تشكل هذه المعتقدات الأساس الذي يقوم عليه دين الإسلام وتؤثر بشكل مباشر في سلوك الفرد وجوانب حياته المختلفة.

المطلب الأول: مفهوم العقيدة الإسلامية:

أولا : العقيدة لغة : مشتقة من مادة (عقد) قال ابن فارس : (العين ، والقاف ، والدال : اصل واحد يدل على شدَ، وشدَةِ وثوق ، واليه ترجع فروع الباب كلها) (بن زكريا ، 1392هـ- 1972م، صفحة 86) وقال الراغب الاصفهاني : (العقد) هو ضم الشيء بعضه الى بعض "العقيدة " ما يعقد عليه القلب من معتقدات . (الراغب الاصفهاني ، 1412هـ، صفحة 576).

ثانيا : العقيدة اصطلاحا : "ما يدين به الانسان ربه ، من الامور التي تصدر من القلب : كالايمان بالله وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، والقدر خيره وشره " (العيثمين ، صفحة 10) "هي الايمان الجازم بالله وما يجب له في ألوهيته ، وربوبيته ، واسمائه ، وصفاته ، والايمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ، وسائر ما ثبت من امور الغيب " (الاسلامية، موسوعة المفاهيم الاسلامية ، صفحة 7) "مجموعة من الأسس والمبادئ المتعلقة بالله عز وجل والنبوات، بالإضافة إلى ما أخبر به الأنبياء من أمور غيبية مثل الملائكة، والبعث، واليوم الآخر، وغيرها من الحقائق التي أرسلها الله عبر وحيه. وقد دعا الأنبياء الناس إلى الإيمان الراسخ بهذه الحقائق، مع الإيمان ببطلان كل ما يخالفها" (السعودية، صفحة 1).

المطلب الثاني/ تأثير العقيدة في سلوك الفرد والجماعة:

إن تأثير العقيدة الإسلامية في سلوك الفرد والجماعة يمثل أحد الأبعاد الأساسية التي تميز المسلم في سلوكه اليومي. فالإيمان بالله عز وجل، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، يمثل الإطار الذي يعبر من خلاله المسلم عن تصرفاته في كافة مجالات حياته. العقيدة الإسلامية لا تقتصر على مجرد اعتقاد في القلب، بل تمتد إلى سلوك الإنسان وجميع تصرفاته وأفعاله. إذ إن الإيمان باليوم الآخر، إذ يجعل المسلم يحرص على أن يكون عمله صالحًا لأنّه يعلم أن هناك حسابًا ينتظره في الآخرة، ويؤمن بأنّ ما يقدمه في هذه الحياة سيُجازى عليه خيرًا أو شرً (ملكاوي ، 1985م ، صفحة 32)ا.

إن سلوك المسلم لا يتحدد فقط من خلال ما يعتقده، بل أيضًا من خلال القيم والمبادئ التي يعززها دينه في علاقاته مع الآخرين. فالإيمان بالعدالة، والأمانة، والصدق، والرحمة، والمساواة، كلها من القيم التي تترسخ في سلوك الفرد المسلم وتنعكس على معاملاته اليومية. فعلى مستوى الفرد، نجد أن المسلم الذي يؤمن بقوة بعقيدته يسعى لتحقيق السلوك الحسن في مختلف مجالات حياته: في عمله، في تعامله مع عائلته، في تعامله مع المجتمع، وفي كافة تفاعلاته اليومية. فلا يمكن للمسلم أن يتناسى الأبعاد الأخلاقية التي جاء بها الإسلام مثل الأخلاق الحسنة والوفاء بالعهد، وهو ما ينعكس على قدرته على تحمل المسؤولية في المجتمع والتزامه بالقيم الدينية (ملكاوي ، 1985م ، صفحة 24) .

أما على مستوى الجماعة فإن العقيدة الإسلامية تساهم بشكل كبير في تنظيم الحياة الاجتماعية، حيث تسهم في تعزيز روابط التعاون بين أفراد المجتمع المسلم وتوجيههم إلى العمل المشترك إنّ القيم الإسلامية التي تشمل التعاون على البر والتقوى، وتوجيه المسلمين إلى مساعدة المحتاجين، وتقوية الصلات الاجتماعية بين الأقارب والجيران، تشكل أساسًا من أسس التماسك الاجتماعي. ففي المجتمع الإسلامي، يساهم الفرد في بناء مجتمع متعاون قائم على الأخوة الإيمانية، فالإيمان في العقيدة الإسلامية ليس إيمانًا فرديًا فحسب، بل هو إيمان يتجسد في الأعمال الجماعية التي تعود بالنفع على المجتمع ككل. ومن خلال إيمان المسلمين بحقوق الآخرين وحسن معاملتهم، يتحقق الاستقرار الاجتماعي ويتناغم السلوك الجماعي مع القيم الإسلامية السامية (قطب ، 1983م، صفحة 45).

إن التأثير الكبير للعقيدة الإسلامية على سلوك الأفراد والجماعات لا يتوقف عند الجانب العقائدي فحسب، بل يمتد ليشمل كيفية تفاعل الأفراد مع أنفسهم ومع من حولهم فالإيمان بالقدر يشجع المسلم على التكيف مع الأوضاع الصعبة والمحن، بحيث يشعر المسلم بأن كل ما يحدث له هو بتقدير الله عز وجل، وهذا ينعكس إيجابيًا على استقرار شخصيته ومرونتها في مواجهة التحديات من خلال ذلك، تساهم العقيدة في تقوية عزيمة المسلم في العمل والمثابرة، ويحثه الإيمان على تطوير نفسه والسعي إلى الأفضل، مما يجعل من العقيدة قوة دافعة نحو التحسين المستمر في سلوكه الشخصي والاجتماعي (القرضاوي ، 1996م، صفحة 102) وتتجلى أهمية تأثير العقيدة في سلوك الأجيال الجديدة، حيث

تلعب التنشئة الدينية دورًا بالغ الأهمية في تشكيل شخصية الطفل وتوجيهه نحو اتباع المبادئ الإسلامية. فالعقيدة الإسلامية التي يتم ترسيخها منذ الصغر في قلب الطفل تؤثر على سلوكه وتوجهاته الحياتية على مر السنين. فعندما يُغرس في قلب الطفل الإيمان بالله ورسله، وتُربى فطرته على القيم الأخلاقية التي حث عليها الإسلام، يصبح لدى الطفل مرجعية ثابتة توجهه في تعاملاته مع الآخرين، وتحفظه من الانزلاق في السلوكيات السلبية. (الغزالي ، 2004م، صفحة 178)

وتعد التنشئة الدينية على قيم العقيدة أحد الأسس التي تساهم في بناء مجتمع مستقر ومتماسك، فكلما كانت المبادئ الإسلامية حاضرة في تربية الأجيال، كانت أسس البناء الاجتماعي أكثر قوة وثباتًا. وبالنظر إلى ما يواجهه العالم من تحديات ثقافية وفكرية، تزداد الحاجة إلى تعليم الأجيال الشابة أهمية الالتزام بالقيم الإسلامية، خاصة في ظل الضغوط المتزايدة التي قد تدفع البعض إلى الانحراف عن المسار الصحيح. إذ يتطلب الحفاظ على الهوية الإسلامية وتعزيز الانتماء الديني قدرة على توفير بيئة تربوية صحية تعزز من تأثير العقيدة على سلوك الأجيال الشابة (زيدان ، 1993م ، صفحة 213) إذ إن تعزيز العقيدة في نفوس الأفراد من خلال التربية الإسلامية يشكل الدرع الواقي للمجتمعات من الانحرافات الفكرية والأخلاقية. عندما يتم زرع القيم الدينية منذ الصغر، فإن ذلك يُسهم في تكوين شخصية إسلامية متوازنة قادرة على مواجهة تحديات العصر الحديث مع الالتزام بالمبادئ الدينية. ولذلك فإن التنشئة السليمة على أسس العقيدة الإسلامية تعد من أهم العوامل التي تساهم في بناء جيل قوي قادر على الحفاظ على القيم الإسلامية في وجه التحولات الثقافية والاجتماعية السريعة التي قد تؤثر في سلوكه لذلك نجد في القرآن الكريم ايات كثيرة تدل على ذلك منها قول الله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ" (سورة النساء ، الاية : 58) ، ما يشير إلى ضرورة الحفاظ على الأمانة والعدالة في جميع جوانب الحياة، وهو ما يُترجم عمليًا في تعامل المسلم مع الآخرين في حياته اليومية.إن سلوك المسلم لا يتحدد فقط من خلال ما يعتقده، بل أيضًا من خلال القيم والمبادئ التي يعززها دينه في علاقاته مع الآخرين فعندما يؤمن المسلم بالرحمة والصدق والعدل، فإنه يعمل على تجسيد هذه القيم في حياته اليومية. مثال على ذلك ما جاء في الحديث النبوي الشريف: "من لا يُؤثِر الناس، لا يُؤثِره الله"، هذا الحديث يعكس كيف أن الاعتقاد بأن الله يقدر أفعالنا ويعاقب على الذنوب في الآخرة يدفع المسلم إلى السعي للعدل والإحسان في معاملاته مع الآخرين فالمسلم الذي يؤمن بأهمية الحفاظ على القيم الإسلامية، يظهر ذلك في معاملته مع أفراد أسرته، زملائه في العمل، وأصدقائه. كما نجد أن الشخص الذي يتبنى العقيدة الإسلامية لا يتعامل بالغش أو الخيانة في عمله، بل يلتزم بالصدق والأمانة التي أمر بها الله ورسوله .

أما على مستوى الجماعة، فإن العقيدة الإسلامية تؤثر بشكل ملحوظ على التفاعل بين أفراد المجتمع المسلم فإذا نظرنا إلى كيفية تنظيم المجتمع الإسلامي وتوجيهه في ظل العقيدة، نجد أن الإسلام يشدد على أهمية التعاون على البر والتقوى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ" (سورة المائدة ، الاية : 2) هذا التوجيه القرآني يبرز كيف أن العقيدة الإسلامية تؤثر في تفاعل المسلمين مع بعضهم البعض، فالمجتمع الإسلامي يبني علاقاته على التعاون والمساعدة المتبادلة، وهو ما يُسهم في استقرار الحياة الاجتماعية ويدفع إلى تقوية الروابط بين الأفراد فالعقيدة الإسلامية لا تقتصر فقط على الجانب العقائدي أو العبادي، بل تمتد لتشمل جميع نواحي الحياة، فإيمان المسلم بالله عز وجل يُحتم عليه أن يكون في سعي دائم لتحقيق العدالة والإحسان في كل تصرفاته فعلى سبيل المثال، نجد أن الإسلام يحرص على تعليم الأفراد أهمية التأثير الإيجابي على المجتمع من خلال فعل الخير والابتعاد عن الفساد في قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ" (سورة

النحل ، الاية : 90) وبذلك نجد أن العقيدة تُحفز المسلم على العمل الصالح في محيطه، سواء كان ذلك في علاقاته مع الأهل أو العمل أو حتى في المجتمع ككل.كما إن التربية الدينية السليمة تؤثر بشكل كبير على سلوك الأجيال الناشئة. فعندما يتم غرس العقيدة الإسلامية في نفوس الأطفال منذ الصغر، فإن ذلك يعزز لديهم القيم الأخلاقية ويزرع فيهم حب الخير والابتعاد عن السلوكيات السيئة. نرى في القرآن الكريم في قوله تعالى: "وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا" (سورة طه ، الاية : 114) ، دعوة صريحة للتعلم والتربية على المعرفة التي تساهم في بناء الشخصية، فالأطفال الذين ينشأون في بيئة تعلمهم أن الله يُراقبهم في جميع أفعالهم يكون لديهم انضباط ذاتي أكبر، ويحرصون على اتباع السلوك الحسن.

أسس التربية على العقيدة الإسلامية:

لا شك أن العقيدة الراسخة تشكل أساس التربية، ولذلك مكث النبي صلى الله عليه واله وسلم في مكة ثلاثة عشر عامًا يدعو إلى التوحيد ويُربي أصحابه على العقيدة الإسلامية، مُغرسًا إياها في قلوبهم. خلال هذه الفترة، بذل صلى الله عليه واله وسلم أقصى جهده لتطهير النفوس من الشرك، معززًا الإيمان الصادق بالله وإخلاص العبادة له في الإرادة والقصد. وقد ركزت آيات القرآن في هذه المرحلة على تعزيز أصول العقيدة، من الإيمان بالله تعالى، وتوضيح صفاته وأسمائه، والإيمان بالأنبياء والكتب السماوية، والملائكة، وكذلك البعث والحساب في اليوم الآخر، وغيرها من المسائل العقائدية المهمة (الزيد ، 1424، صفحة 105).وَكَانَ (صلى الله عَلَيْهِ واله وَسلم) أول مَا يَدْعُو النَّاس إِلَى كلمة التَّوْحِيد لاإِله إِلَّا الله وَفِي صَحِيح مُسلم أَنه صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ لِعَمِّهِ: ((يَا عَم قل لَا إِلَه إِلَّا الله كلمة أشهد لَك بهَا عِنْد الله)) (المنذري ع.، 1987م، صفحة 8) وعندما جَاءَهُ وَفد عبد الْقَيْس قَالَ لَهُم آمركُم بأَرْبَع آمركُم بِالْإِيمَان بِاللَّه ثمَّ فَسرهَا لَهُم فَقَالَ: ((شَهَادَة أَن لَا إِلَه إِلَّا الله وَأَن مُحَمَّدًا رَسُول الله)) (الباقي ، صفحة 4) نجده (صلى الله عَلَيْهِ واله وَسلم) عِنْدَمَا يبْعَث أحدا للدعوة إِلَى الله يَأْمُرهُ أَن يبْدَأ بِالتَّوْحِيدِ فِي دَعوته فعندما أرسل صلى الله عَلَيْهِ واله وَسلم معَاذًا إِلَى الْيمن قَالَ: ((فَلْيَكُن أول مَا تدعوهم إِلَيْهِ شَهَادَة أَن لَا إِلَه إِلَّا الله)) وَفِي بعض الرِّوَايَات ((إِلَى أَن يوحدوا الله)). (الباقي ، صفحة 5)

قَالَ الشَّيْخ العلّامة سُلَيْمَان بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب : "أَن التَّوْحِيد الَّذِي هُوَ إخلاص الْعِبَادَة لله وَحده لَا شريك لَهُ وترك عبادة ما سواه هو أول واجب" ، فلهذا كان أول ما دعت إليه الرسل عليهم السلام كما قال تعالى: {وَمَا أرسلنَا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون} (سورة الانبياء ، الاية : 25) ، فإذا أراد الدعوة إلى ذلك فليبدأ بالدعوة إلى التوحيد الذي هو معنى شهادة أن لا إله إلا الله إذ لا تصح الأعمال إلا به فهو أصلها الذي تبنى عليه ومتى لم يوجد لم ينفع العمل بل هو حابط إذ لا تصح الأعمال مع الشرك (الوهاب ، 2002م ، صفحة 97)كذلك نجد النبي صلى الله عليه واله وسلم عندما أرسل عليًا(عليه السلام)عنه لفتح خيبر وأعطاه الراية أمره أن يدعوهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله ويقاتلهم عليها (البخاري ، 1987، صفحة 476) قال الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعليقًا على هذا الحديث: وفيه أن الدعوة إلى شهادة أن لا إله إلا الله المراد بها الدعوة إلى الإخلاص بها وترك الشرك وإلا فاليهود يقولونها ولم يفرق النبي (في الدعوة إليها) بينهم وبين من لا يقولها من مشركي العرب، فعلم أن المراد من هذه الكلمة هو اللفظ بها واعتقاد معناها والعمل بها (الوهاب ، 2002م ، صفحة 109) فمن هنا نرى كيف ركز صلى الله عليه واله وسلم على العقيدة والإخلاص لله وأنهما الركيزة التي يبدأ بها في الدعوة والتربية، وأيضًا ففي مبدأ تربية المسلم لولده يجب أن يغرس في نفسه التوحيد والعقيدة الصحيحة.

ومن محاسن ما نرى عند بعض الناس أنهم يعودون الطفل أول ما ينطق على كلمة التوحيد "لا إله إلا الله"، وقد روي في ذلك حديث مرفوع: "افتحوا على صبيانكم بلا إله إلا الله"، رواه الحاكم والبيهقي

في شعب الإيمان، (الكناني ، 1981م، صفحة 364) لكنه لا يثبت، لكن على الداعية والمربي أن يهتم أولًا بالعقيدة ويركز عليها لأنها الركيزة لما بعدها، ولأن قوة الإيمان بالله تستلزم الانقياد لشرعه وتثمر الاستسلام لمنهجه.ونستفيد من المنهج النبوي أن من الأولويات في تربية الناشئة غرس التوحيد الخالص في قلوبهم، وأن يربوا على مراقبة الله عز وجل والشعور بقربه وحفظه لأوليائه، والإيمان بقَدَره ونلمس هذا واضحًا في توجيه كريم وتربية صادقة من المصطفى صلى الله عليه واله وسلم لابن عمه الغلام عبد الله بن عباس فقد أخرج أحمد والترمذي عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كنت خلف النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال: "يا غلام، إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف (الترمذي ، 1998م، صفحة 679)"

ويرى الباحث ان هذه توجيهات عظيمة ومبادئ قويمة يغرسها النبي صلى الله عليه واله وسلم في نفس هذا الغلام الناشئ. تبدأ هذه الكلمات بالتربية على المراقبة لله وحفظ أوامره ونواهيه، وذلك باتباع الأوامر وأداء الفرائض والمحافظة عليها، واجتناب النواهي والبعد عنها. وبذلك يحفظه الله ويكون معه بالتسديد والحفظ والعون. ثم التوجيه إلى قوة الارتباط بالله واللجوء إليه والخضوع له والتذلل له بسؤاله وحده والاستعانة به وحده مما يبين أن أسس التربية على العقيدة الإسلامية تقوم على بناء علاقة قوية بين الفرد وربه من خلال غرس مفاهيم التوحيد والإيمان بالله في نفوس الأفراد منذ الصغر.

المبحث الثاني/ السلوك الإسلامي:

السلوك الإسلامي هو مجموعة من التصرفات والآداب التي يحث عليها الدين الإسلامي، والتي تتماشى مع تعاليم القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويعتمد السلوك الإسلامي على الالتزام بالقيم الأخلاقية العالية مثل الصدق، والأمانة، والرحمة، والتعاون، التي تساهم في بناء مجتمع قائم على العدالة والإحسان.

المطلب الأول/ مفهوم السلوك الإسلامي:

السلوك الإنسانى- فى الإسلام- مرتبط بالعقيدة الصحيحة، فالأخلاق والعبادات والمعاملات وأفعال الخير كلها إنما تتقبل من المرء ويثاب عليها فى الآخرة إذا انطلقت من إيمان صحيح وقامت على عقيدة صادقة ودفع إليها يقين بلقاء الله تعالى.

(الاسلامية، موسوعة المفاهيم الاسلامية العامة ، صفحة 352)

السلوك في الإسلام هو العمل الإرادي الذي يهدف إلى تحقيق غاية معينة تتماشى مع المبادئ الإسلامية وتراعي القيم الأخلاقية اذ يمكن أن يكون السلوك إما خلقيًا نابعًا من صفات نفسية حميدة كالكرم والشجاعة، أو غير خلقي استجابة لغريزة بشرية مثل الأكل والشرب. (زيدان ، 1993م ، صفحة 213) السلوك الخلقي في الإسلام يكون مستحبًا عندما يكون نابعًا عن فضائل مثل الجود والإقدام في الدفاع عن الحق، ويعد محمومًا عندما يتسم بفضائل أخلاقية تجعل الشخص يتصرف بشكل سليم في مواجهة التحديات أما السلوك الإرادي غير الخلقي فهو ما يصدر استجابة لدوافع بيولوجية أو غريزية مثل الجوع أو العطش، ويُعتبر سلوكًا محايدًا أخلاقيًا طالما يتم بمقدار الحاجة وبطريقة معتدلة ولكن إذا زادت هذه الدوافع عن الحاجة أو نقصت بشكل مفرط، يصبح السلوك غير محمود إذا كان ناتجًا عن الشره أو قلة القناعة (الاخلاق في الاسلام ، صفحة 7)

مفهوم السلوك الإسلامي يركز على توجيه الإنسان لتعديل سلوكياته وتصرفاته لتتماشى مع مبادئ الإسلام، التي تدعو إلى الاعتدال، وتجنب التطرف، والتمسك بالأخلاق الفاضلة.

المطلب الثاني/ العوامل المؤثرة في سلوك المسلم:

يعد السلوك جزءًا أساسيًا من حياة المسلم، إذ يعكس سلوكه شخصيته الداخلية ومدى التزامه بقيم الدين الإسلامي. يتأثر سلوك المسلم بعدد من العوامل التي تتداخل فيما بينها لتشكل إطارًا متكاملًا للتحكم في تصرفاته واختياراته. هذه العوامل قد تكون خارجية تتعلق بالمحيط الاجتماعي والبيئة الثقافية التي ينتمي إليها، أو داخلية تتعلق بالقيم والمبادئ التي يؤمن بها المسلم، مثل الإيمان والتقوى ووعي الفرد برسالته في الحياة (زيدان ، 1993م ، صفحة 214).

من أهم العوامل المؤثرة في سلوك المسلم هي التربية الدينية التي يتلقاها في مراحل حياته الأولى. إن التربية الإسلامية هي الأساس الذي يُبنى عليه سلوك المسلم في جميع جوانب حياته. التوجيهات الدينية التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية تُعد منارات تهدي المسلم في حياته اليومية. فقد ورد: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ (البخاري ، 1987، صفحة 273) و (الطبقات الكبرى ، 1968م، صفحة 56) هذا الحديث الشريف يوضح أن الأخلاق هي محور الرسالة الإسلامية، فهي ليست مجرد تعاملات اجتماعية ، بل هي عبادة لله تعالى فحسن الخلق دليل على كمال الايمان كما في قول (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) "اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا" (الترمذي ، 1998م، صفحة 456)وبالتالي فإن السلوك الإسلامي يرتكز على المبادئ الأخلاقية التي تعلم المسلم كيف يتعامل مع الله ومع الناس.

إلى جانب التربية الدينية، تأتي البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد كمؤثر رئيسي في تشكيل سلوكه. إن المجتمع الذي يعيش فيه المسلم، سواء كان هذا المجتمع محافظًا أو متساهلًا، له تأثير كبير على كيفية تصرفه على سبيل المثال، في المجتمعات التي تشدد على القيم الإسلامية وتحث على الالتزام بالشرع، نجد أن الأفراد غالبًا ما يكون سلوكهم متوافقًا مع هذه القيم في حين أن المجتمعات التي تتسم بالتحلل الخلقي أو الانفتاح على ثقافات مختلفة قد تؤثر سلبًا في سلوك الأفراد، وتدفعهم إلى تبني سلوكيات بعيدة عن المبادئ الدينية فالإسلام يشدد على أهمية التحصين الفكري والروحي في مواجهة هذا النوع من التأثيرات، كما ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل" (الترمذي ، 1998م، صفحة 535) كذلك يعد الوعي الشخصي للإنسان بإيمانه وتوجهاته الفكرية عاملًا مهمًا في توجيه سلوكه. المسلم الذي يعيش في حالة من الوعي الدائم بالله سبحانه وتعالى، ويشعر بمراقبته في كل عمل يقوم به، يكون أكثر حرصًا على تصحيح سلوكه واتباع الطريق الصحيح وقد ورد في القرآن الكريم: "وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا" (سورة طه ، الاية : 114) هذه الدعوة تدل على أهمية المعرفة والوعي الذاتي في تحصين سلوك المسلم ضد الانحرافات (الترمذي ، 1998م، صفحة 543).

ومن العوامل المؤثرة في سلوك المسلم كذلك هي الأزمات والمواقف الحياتية التي يتعرض لها المواقف الصعبة والتحديات التي يواجهها المسلم في حياته اليومية تعتبر اختبارًا لإيمانه، وتستدعي منه استجابة قائمة على الصبر والتوكل على الله. إن كيفية تعامل المسلم مع هذه التحديات، سواء في المحن المالية أو الاجتماعية أو الأسرية، تكون محكومة بمبادئه الدينية ورؤيته للقدرة الإلهية كما أن القدرة على الاستعانة بالله في الأوقات الصعبة تعد من الأسس المهمة التي تؤثر في سلوك الفرد وتساعده على الاستمرار في الحياة بقيمه الإيمانية (زيدان ، 1993م ، صفحة 213).

لا يمكننا أيضًا إغفال تأثير الثقافة العامة التي ينشأ فيها المسلم. الثقافة التي تروج للمفاهيم الدينية والأخلاقية تشجع المسلم على تبني سلوكيات تعزز من صلاته بالله تعالى وتجعله أكثر تمسكًا بمبادئ الإسلام، بينما تؤدي الثقافة السائدة في بعض الأحيان إلى تضعيف القيم الدينية، وتدفع البعض إلى

الانحراف عن الطريق المستقيم، لذلك يجب على المسلم أن يكون واعيًا ومتنبهًا للثقافات المختلفة التي يتعرض لها، وأن يحدد معاييرها بما يتوافق مع هويته الإسلامية. (الكناني ، 1981م، صفحة 364) كما تتأثر سلوكيات المسلم بمدى تفاعله مع القيم الإنسانية العالمية. يمكن أن يشكل فهمه العميق لمفاهيم العدالة، والمساواة، والرحمة، والتعاون، وغيرها من القيم الإنسانية العالمية، عاملًا في تحسين سلوكه وتفاعله مع الآخرين. فالإسلام لا يُقتصر فقط على عبادة الله، بل يدعو أيضًا إلى التعامل الطيب مع الناس، والإحسان إليهم، والسعي لتحقيق العدالة في المجتمع. وقد ورد في القرآن الكريم: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ" (سورة النحل ، الاية : 90)
إن التربية الذاتية للفرد على مراقبة الله في كل تصرف، والوعي الدائم بعواقب أفعاله، وحرصه على التحلي بالمبادئ الإسلامية الصحيحة، كلها عوامل تدفع المسلم نحو سلوك طيب ومستقيم، فلا شك أن العوامل النفسية، الاجتماعية، الثقافية، والدينية تتكامل في تشكيل السلوك المسلم الذي يجب أن يكون متوازنًا وفقًا لما يرضي الله تعالى ويحقق الصلاح في الدنيا والآخرة.
ان العوامل المؤثرة في سلوك المسلم لها دور كبير في التأثير والتفاعل مع مختلف جوانب الحياة وأحد تلك العوامل المهمة هي القوة الداخلية التي يمتلكها المسلم في التحكم في سلوكه فالروحانية التي يشعها الإيمان تعتبر محركًا قويًا في مواجهة التحديات اليومية وتوجيه التصرفات نحو الأفضل ، ففي العديد من الكتب الفقهية والشرعية، يتم التأكيد من أن الإيمان بالله تعالى هو المصدر الأول للقوة التي تحكم سلوك الإنسان ،وبهذا الصدد يقول الإمام الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين:" القلب إذا كان متعلقًا بالله، كان أقوى وأصلب من أي شيء في الدنيا، فلا تهزّه الرياح ولا تزعزعه الفتن" (الغزالي ا.، صفحة 93) ، وهذا يشير إلى أن الإيمان بالله واليقين بحكمته ورؤيته للإنسان يساعد على توازن السلوك الإسلامي في كافة الظروف فالعوامل النفسية أيضًا تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل سلوك النفس البشرية، بما تحمله من غرائز وميول كونها مجال تتداخل فيه رغبات الإنسان وعقيدته ولهذا، يحرص الإسلام على تهذيب النفس ورفعها إلى مستوى الطاعة والعبودية لله وفي هذا الصدد، يقول ابن القيم في كتابه مدارج السالكين:" النفس إذا لم تروض وتزكى، فإنها تكون فاسدة، تغوي صاحبها وتجذبه إلى شرور الدنيا" (ابن القيم الجوزي ، 1996م، صفحة 29) إذن لا يمكن فصل السلوك الإسلامي عن عملية التهذيب النفسي، التي هي جزء لا يتجزأ من تطور الإنسان المسلم.
ومن العوامل الأخرى التي تؤثر في سلوك المسلم هي العلاقات الاجتماعية والروابط التي يكوّنها مع الآخرين العلاقات الإنسانية سواء كانت داخل الأسرة أو في المجتمع الأوسع لها تأثير كبير في توجيه تصرفات المسلم. ففي صحيح مسلم ورد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قوله: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (النيسابوري ، 1991، صفحة 987)، من هذا الحديث يتضح أن الأخلاق الإسلامية تشجع المسلم على التعاون والمساندة، وهذا يؤدي إلى تحسين سلوكه في تعامله مع الآخرين.
ثم يأتي دور التعليم والدراسات الأكاديمية التي تُعتبر واحدة من أقوى العوامل التي تؤثر في سلوك المسلم فإن التعلم المستمر والتربية المستنيرة التي تكون متوافقة مع القيم الإسلامية، تساهم في تعزيز السلوك الجيد وفي هذا الصدد، يشير الإمام الشاطبي في كتابه الموافقات إلى أن العلم الشرعي هو المفتاح لفهم السلوك الإسلامي الصحيح، حيث يقول: "العلم منبع الأخلاق، فلا يمكن للإنسان أن يهتدي في سلوكه ما لم يتعلم ويرتقي في معارفه (الشاطبي ، 1991م، صفحة 81)
من جهة أخرى، تساهم الثقافة الإسلامية العامة في المجتمع في تعزيز سلوك المسلم. الثقافة التي تعزز من قيم الإحسان، والصدق، والعدالة، والرحمة، تمثل قوة دافعة للمسلم لكي يظل متمسكًا بمبادئه

الأخلاقية. ويتضح هذا من العديد من نصوص الفقه الإسلامي التي تتناول السلوك الحسن وتعليم الإنسان كيفية ممارسة حسن المعاملة مع الآخرين.

إن الإسلام يعلّم المسلم أن سلوكه يجب أن يكون متكاملًا في كل من جوانب الحياة اليومية والعبادة. تقول الآية الكريمة: " **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ** " (سورة ال عمران ، الاية : 134)، هذا التوجيه القرآني يحدد سلوك المسلم باعتباره سلوكًا إيجابيًا يهدف إلى الإحسان في كل شيء. فعندما يسعى المسلم لتحسين سلوكه على المستوى الشخصي، الاجتماعي، والأسري، فإنه يحقق بذلك رضى الله تعالى إذ إن سلوك المسلم هو نتاج تفاعل بين مجموعة من العوامل التي تشمل الإيمان، التربية ، الثقافة، البيئة الاجتماعية، والتفاعل الشخصي مع القيم الدينية من خلال هذه العوامل، يمكن للمسلم أن يحقق توازنًا بين الالتزام الديني والعيش في مجتمع متعدد الثقافات، مما يعزز من سلوكه الشخصي ويجعله نموذجًا يحتذى به في مجتمعه.

المبحث الثالث/ التكامل بين العقيدة والسلوك في تنشئة جيل ملتزم بالقيم الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة:

إن التكامل بين العقيدة والسلوك يعد من الأسس المهمة في تنشئة جيل ملتزم بالقيم الإسلامية، وخاصة في ظل التحديات المعاصرة التي يواجهها المسلمون في حياتهم اليومية. العقيدة الإسلامية ليست مجرد مجموعة من الأفكار أو المفاهيم النظرية التي يتم تدريسها في الكتب، بل هي الأساس الذي يقوم عليه السلوك، وتؤثر في جميع جوانب الحياة، من تعاملات اجتماعية إلى مواقف شخصية، وصولًا إلى الأهداف العامة للمسلم في هذه الدنيا والآخرة. وعليه، فالعلاقة بين العقيدة والسلوك هي علاقة تفاعلية تعتمد على قوة الإيمان وقيمه التي تترجم إلى سلوكيات عملية، تعكس التزام المسلم برسالته الدينية.

لقد أكد القرآن الكريم والسنة النبوية على أهمية التكامل بين العقيدة والسلوك، وأوضح أن السلوك ليس منفصلًا عن العقيدة، بل هو تجسيد حي لهذه العقيدة في الواقع المعاش، فقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: " **إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ** " (سورة فصلت ، الاية : 30)، هذه الآية الكريمة تشير إلى الاستقامة على شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وبرئوا من الآلهة والانداد واستقاموا على توحيد الله ولم يخلطوا توحيد الله بشرك غيره به ، وانتهوا الى طاعته فيما امر ونهى.

(الطبري ، 1988م، صفحة 89)

كما يظهر النبي صلى الله عليه واله وسلم في حياته العملية كيف يمكن تطبيق العقيدة الإسلامية في الحياة اليومية بشكل عملي. ومن القطوف الإسلامية: " **الدين المعاملة** (عفانة ، 1430هـ) "مما يعني أن الإسلام ليس مجرد عبادات فردية بل يشمل جميع الجوانب الاجتماعية من معاملة الناس إلى أداء الحقوق والواجبات. فالعقيدة تترجم إلى سلوك عملي عبر الاهتمام بالقيم الأخلاقية مثل الصدق، والعدالة، والإحسان، مما يعزز من ضرورة الالتزام بالقيم الإسلامية في الحياة المعاصرة.

(العسقلاني ، 1379هـ، صفحة 169)

وبما ان العقائد هي اصل الدين وكان اكثر الناس مقلدين ، يرى الرازي وجوب ترسيخ العقيدة بالبرهان لا بمجرد التقليد وهذا الامر يضع الكثير من الضغوط على المسلمين في تطبيق عقيدتهم وسلوكهم وقد تواجه المجتمعات الإسلامية صعوبة في الحفاظ على قيمها لذلك فهو يدعوا الى الدفاع عن العقيدة الاسلامية بالحكمة والمنهج العلمي ويؤكد على ان العقيدة لا تقوم الا على العلم والمعرفة الراسخة والتدبر في أيآت الله ، بشكل يضمن الحفاظ على المبادئ الدينية.

(الرازي ، 1420هـ، الصفحات 19-45-151)

ان إحدى طرق تحقيق التكامل بين العقيدة والسلوك في الحياة المعاصرة هي من خلال التعليم والتربية المستمرة فالعقيدة يجب أن تزرع في قلوب الأفراد منذ الصغر، ويجب أن تُربى الأجيال القادمة على مبادئ الإسلام وقيمه الأخلاقية اذ تلعب المؤسسات التعليمية والمجتمعية دورًا كبيرًا في هذا المجال، من خلال تعليم الأفراد كيفية تطبيق العقيدة في المواقف اليومية، وتوفير النماذج الجيدة التي يمكن الاقتداء بها كما أن التربية على الانضباط الذاتي، والصبر، وتحمل المسؤولية من أبرز الوسائل التي تجعل العقيدة تتفاعل مع السلوك بشكل مباشر (الجبالي ، 2002، صفحة 112) ، إذ إن التكامل بين العقيدة والسلوك في تنشئة جيل ملتزم بالقيم الإسلامية لا يقتصر فقط على النظرية والتفسير العقلي، بل يجب أن يتحقق في الواقع من خلال تطبيق القيم الدينية على أرض الواقع وعلى الرغم من التحديات المعاصرة، فإن العقيدة الإسلامية تقدم الإطار الأنسب الذي يمكن من خلاله تحقيق توازن بين القيم الروحية والاحتياجات المعيشية ومن خلال هذا التكامل، يصبح المسلم قادرًا على مواجهة تحديات العصر وهو متمسك بقيمه الدينية، مما يساهم في خلق مجتمع متماسك ومتقدم يلتزم بالعدالة، والرحمة، والتعاون. (القرطبي، 1384هـ -1964م) . **في ضوء ما سبق نرى أن** التكامل بين العقيدة والسلوك في تربية الأجيال يعد أمرًا ضروريًا لضمان استدامة المبادئ الإسلامية في ظل التغيرات التي يشهدها العالم ، فالعقيدة تُعتبر الأساس الذي يقوم عليه السلوك، وهي تمثل القوة الدافعة نحو التصرفات التي ترسخ الفضائل مثل الصدق، الأمانة، والإحسان، بينما السلوك هو الترجمة العملية لهذه العقيدة على أرض الواقع لذلك، تفعيل هذا التكامل في المناهج التعليمية، في الأسرة، وفي المؤسسات التربوية يعتبر خطوة أساسية لبناء جيل قادر على العيش بالقيم الإسلامية في ظل تطورات العصر الحديث. إن هذا التكامل ليس مهمة سهلة، خاصة في عالم مليء بالتحديات الفكرية والثقافية التي قد تبتعد عن القيم الإسلامية، وتحتاج إلى جهود مشتركة بين الأفراد، المؤسسات، والمجتمع ككل لضمان استمرارية تأثير العقيدة على السلوك على الرغم من تلك التحديات، إلا أن هذا التكامل يعد أداة قوية في الحفاظ على الهوية الإسلامية والارتقاء بالمجتمعات، وجعلها نموذجًا يحتذى به في الحفاظ على القيم الإنسانية والاجتماعية في مواجهة الانفتاح الثقافي العالمي.

الخاتمة:

إن تحقيق التكامل بين العقيدة الإسلامية والسلوك في تنشئة جيل ملتزم بالقيم الإسلامية يعد من الركائز الأساسية التي تساهم في بناء مجتمع قوي متماسك يلتزم بالقيم الدينية السامية في ظل التحديات المعاصرة. إن العقيدة الإسلامية ليست مجرد مجموعة من المعتقدات التي يتم تبنيها فكريًا، بل هي أساس يهندس السلوك الفردي والجماعي، ويحول كل سلوك إلى عبادة إذا تم توجيهه نحو مرضاة الله. إن السلوك الإسلامي لا يمكن أن يتحقق إلا بتكامل كامل بين الفهم الصحيح للعقيدة وتنفيذها عمليًا في كافة شؤون الحياة اليومية، بدءًا من تعاملات الإنسان مع نفسه وصولًا إلى مجتمعه. من خلال هذا التكامل، يمكن تحقيق النجاح في تحديات العصر، وتحقيق التوازن بين التمسك بالقيم الروحية والتعامل مع المتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي تطرأ على الحياة اليومية. ومن خلال هذا التكامل بين العقيدة والسلوك، يجب أن يتم التركيز على تربية الأجيال القادمة على مفاهيم أخلاقية ترتكز على الإسلام، حيث يتفاعل الفرد مع بيئته ومجتمعه من خلال هذه القيم. في عالم مليء بالضغوط والتحديات، ينبغي للمسلم أن يظل ثابتًا على عقيدته، ويترجم هذه العقيدة إلى سلوكيات عملية تعكس معاني الصدق، والعدالة، والإحسان فالتحديات التي نواجهها اليوم، سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أو تكنولوجية، لا يمكن تجاوزها إلا من خلال العودة إلى تلك المبادئ الإسلامية العميقة التي تشكل الأساس الأخلاقي للمجتمعات الإسلامية.

النتائج:

1. عند تربية الأجيال على أن العقيدة الإسلامية هي الأساس الذي ينبثق منه السلوك، فإن ذلك يعزز هوية الفرد المسلم ويمنحه قدرة على التفاعل مع التحديات المعاصرة بثبات وقوة.
2. التكامل بين العقيدة والسلوك يمكن من تطبيق القيم الإسلامية في الحياة اليومية، من خلال السلوكيات الشخصية والاجتماعية التي تعكس المبادئ الإسلامية مثل الصدق، والتعاون، والعدالة.
3. عندما يكون الأفراد في المجتمع ملتزمين بعقيدتهم الإسلامية التي تحكم سلوكياتهم، يعم الاستقرار الاجتماعي وتقل الجرائم والمشاكل الاجتماعية، لأن السلوك المسلم ينبع من التزامه بالقيم الدينية.
4. يتعلم المسلمون من خلال التكامل بين العقيدة والسلوك كيفية التعامل مع التحديات المعاصرة، سواء كانت تكنولوجية، اجتماعية، أو ثقافية، عبر اتباع إرشادات الدين في مختلف المواقف.
5. تطبيق القيم الإسلامية في السلوك يعزز من الإنتاجية ويؤدي إلى رفاهية المجتمع من خلال تحسين العلاقات بين الأفراد وزيادة التعاون في المجالات المختلفة.

التوصيات:

1. من المهم تحديث المناهج الدراسية في المدارس والجامعات لتشمل برامج تعليمية تركز على التكامل بين العقيدة الإسلامية والسلوك، مما يساعد في غرس القيم الإسلامية في نفوس الأجيال القادمة.
2. يجب تنظيم برامج تدريبية مكثفة للمعلمين والدعاة لتزويدهم بالمهارات اللازمة لتعزيز التكامل بين العقيدة والسلوك في تربية الأجيال، مما يساهم في نشر الفكر الإسلامي السليم.
3. ينبغي تشجيع الباحثين في المجالات التربوية والدينية على إجراء دراسات وأبحاث متعمقة حول كيفية تكامل العقيدة والسلوك في المجتمعات المعاصرة، وذلك لتوفير حلول عملية لمواجهة التحديات التي قد يواجهها المسلمون في العصر الحديث.
4. من الضروري تنظيم حملات توعية في المجتمع تشمل جميع فئاته حول أهمية تكامل العقيدة مع السلوك في حياتهم اليومية، عبر وسائل الإعلام والندوات الثقافية والدينية.

المراجع:

1. ابن القيم، مدارج السالكين، بيروت: دار الكتب العلمية، 1996.
2. ابن حجر، فتح الباري، بيروت: دار المعرفة، 1379هـ.
3. ابن رجب الحنبلي، جامع العلوم والحكم، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1998.
4. ابن سعد، الطبقات الكبرى، بيروت: دار صادر، 1968.
5. ابن عراق الكناني، تنزيه الشريعة، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1981.
6. أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، تحقيق: عبد السلام شحاته، بيروت: دار المعرفة.
7. سليمان بن عبد الله آل الشيخ، تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد، الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، 1970.
8. سنن الترمذي، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998.
9. الشاطبي، الموافقات، بيروت: دار الكتب العلمية، 1991.
10. صحيح البخاري، بيروت: دار ابن كثير، 1987.
11. صحيح مسلم، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1991.
12. الطبري، تفسير الطبري، بيروت: دار الفكر، 1988.
13. عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، القاهرة: مؤسسة الرسالة، 1993.

14. عقيدة التوحيد في القرآن الكريم، محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي، مكتبة دار الزمان، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
15. عقيدة التوحيد في القرآن الكريم، محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي، مكتبة دار الزمان، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
16. العقيدة، وزارة الأوقاف السعودية، (د.ت).
17. علي الجبالي، التربية الإسلامية في ضوء القرآن والسنة، القاهرة: دار الفكر العربي، 2002.
18. فتاوى يسألونك، الأستاذ الدكتور حسام الدين بن موسى عفانة، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١٤، الناشر: جـ ١ - ١٠/ مكتبة دنديس، الضفة الغربية – فلسطين، جـ ١١ - ١٤/ المكتبة العلمية ودار الطيب للطباعة والنشر، القدس - أبو ديس، عام النشر: ١٤٢٧ - ١٤٣٠ هـ.
19. فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2000.
20. محمد الغزالي، خلق المسلم، القاهرة: دار نهضة مصر، 2004.
21. محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة: دار الكتب المصرية.
22. محمد فؤاد عبد الباقي، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
23. محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، بيروت: دار الشروق، 1983.
24. مسند أحمد، بيروت: مؤسسة الرسالة، 2001.
25. المنذري، مختصر صحيح مسلم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، بيروت: المكتب الإسلامي.
26. موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – مصر، (د.ت).
27. وزارة الأوقاف السعودية، الأخلاق في الإسلام، (د.ت).
28. وقفات مع أحاديث تربية النبي صلى الله عليه وسلم لصحابته، عبد الرحمن بن عبد الكريم الزيد، الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة السادسة والثلاثون العدد (١١٢) ١٤٢٤هـ.
29. يوسف القرضاوي، الإيمان والحياة، القاهرة: مكتبة وهبة، 1996. :
30. .Ibn al-Qayyim, Madarij al-Salikin, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, .1996
31. .2Ibn Hajar Fath al-Bari, Beirut: Dar al-Ma'rifah, 1379AH.
32. .3Ibn Rajab al-Hanbali, Jami' al-'Ulum wa al-Hikam, Beirut: Dar al-Risala, .1998
33. .4Ibn Sa'd, al-Tabaqat al-Kubra, Beirut: Dar Sadir, .1968
34. .5Ibn 'Iraq al-Kinani, Tanzih al-Shari'ah (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, .(1981
35. .6Abu Hamid al-Ghazali, Ihya' Ulum al-Din, edited by Abd al-Salam Shahata, Beirut: Dar
36. al-Ma'rifah.
37. .7Sulayman ibn 'Abdullah Al al-Sheikh, Taysir al-'Aziz al-Hamid, Sharh Kitab al-Tawhid, Riyadh
38. Riyadh Modern Library, .1970
39. .8Sunan al-Tirmidhi, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, .1998
40. al-Shatibi, al-Muwafaqat, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, .1991

41. .1Sahih al-Bukhari, Beirut: Ibn Kathir House, 1987
42. .11Sahih Muslim, Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, .1991
43. .21Al-Tabari, Tafsir al-Tabari, Beirut: Dar al-Fikr, .1988
44. .31Abdul Karim Zaydan, The Principles of the Call, Cairo: Al-Risala Foundation, .1993
45. .41The Doctrine of Monotheism in the Holy Qur'an, Muhammad Ahmad Muhammad Abd al-Qadir Khalil Malkawi
46. Dar al-Zaman Library, First Edition 1405AH - 1985AD.
47. .51The Doctrine of Monotheism in the Holy Qur'an, Muhammad Ahmad Muhammad Abd al-Qadir Khalil Malkawi
48. Dar Al-Zaman Library, First Edition 1405AH - 1985AD.
49. .61Creed, Saudi Ministry of Endowments (n.d.(.
50. .71Ali Al-Jabali, Islamic Education in Light of the Qur'an and Sunnah, Cairo: Dar Al-Fikr
51. 2002Al-Arabi
52. .81Fatwas They Ask You, Professor Dr. Hussam Al-Din bin Musa Afana, First Edition
53. Number of Parts: 14, Publisher: Vol. 10-1, Dandis Library, West Bank - Palestine, Vol. /14-11
54. Scientific Library and Dar Al-Tayeb for Printing and Publishing, Jerusalem - Abu Dis, Publication Year: 1430-1427AH.
55. .91Fakhr Al-Din Al-Razi, The Great Commentary, Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, .2000
56. .2Muhammad Al-Ghazali, The Character of the Muslim, Cairo: Dar Nahdat Misr, .2004
57. .12Muhammad bin Ahmad Al-Qurtubi, The Compendium of the Rulings of the Qur'an, Al-Qurtubi's Commentary), Edited by: Ahmad
58. Al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Cairo: Dar Al-Kutub Al-Masryia
59. 22Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, Al-Lu'lu' wal-Marjan fi ma Attafaqatu 'alayhi al-Shaykhun, Beirut: Dar
60. Ihya' al-Turath al-Arabi.
61. 32Muhammad Qutb, The Curriculum of Islamic Education, Beirut: Dar al-Shorouk, 1983
62. 42Musnad Ahmad, Beirut, Al-Risala Foundation, .2001
63. 52Al-Mundhiri, Abridged Sahih Muslim, edited by Muhammad Nasir al-Din al-Albani, Beirut

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 294-307

Achieving Integration Between Islamic Belief and Conduct in Raising a Generation Committed to Islamic Values

Masriya Hadi Mahmoud
massria.hadi@uomustansiriyah.edu.iq
07727103522

Abstract:
The study aims to achieve integration between Islamic creed and behavior in raising a generation committed to Islamic values, considering the Islamic creed as the foundation for both individual and collective behavior. The significance of the study lies in its role in promoting ethical and educational values, contributing to the development of a stable and balanced society. The study seeks to illustrate how Islamic values can be instilled in the hearts of young generations and linked to practical behavior to face contemporary challenges. The study problem lies in the gap between creed and behavior in the lives of Muslims today, raising the central question: How can the integration between Islamic creed and behavior be achieved in raising a generation committed to Islamic values amid contemporary challenges? The study adopts a descriptive-analytical methodology by examining Islamic texts and analyzing their practical applications. The study concludes that the integration between creed and behavior strengthens the Muslim identity, leads to social stability, and reinforces adherence to ethical values. .

Keywords: Islamic creed, behavior, Islamic values, educational integration, contemporary challenges.